الدّلالات التّربوية في تفســـــير السّـــــعدي ـ دراسة موضوعية: نماذج من ســـــورة النّور

أ. أبو بكر عبد الرازق بو بكر الشّــافعي*
قسم تفسير القرآن الكريم ، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي
abubaker.a.alshafi@jus.edu.ly

تاريخ الارسال 2025/10/29م تاريخ القبول 2026/1/13م

Educational Implications in the Interpretation of Al-Sa'di - An Objective Study: Selected Examples from Surah An-Nur

Abu Bakr Abdul Razzaq Abu Bakr Al-Shafi'i
Head of the Department of Quranic Interpretation Sayyid Muhammad ibn Ali al-Senussi University

Abstract

This study explores the educational implications in Al-Sa'di's Tafsir, focusing on Surah An-Nur as a model for social and moral reform. Using an analytical approach, the research highlights how Al-Sa'di links Sharia rulings—such as seeking permission, lowering the gaze, and protecting one's reputation—to spiritual purification and character building. The findings emphasize that his interpretation serves as a practical guide for educators to instill values of chastity, privacy, and mutual respect, providing a comprehensive framework for developing a virtuous Islamic society.

Keywords:
Educational Implications, Al-Sa'di Interpretation, Surah An-Nur, Objective Study, Chastity and Etiquette, Social Reform

الملخّــص :

تتناول هذه الدراسة الاستنباطات التربوية من تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي "تيسير الكريم الرحمن" المتميز بسهولة العبارة والتركيز على الإصلاح. تبرز أهمية البحث في تقديم إطار تربوي مستمد من سورة النور، التي تُعد دستوراً للعفة وبناء المجتمع الفاضل. تهدف الدراسة إلى تصنيف المبادئ التربوية إيمانية، أخلاقية، واجتماعية) وتحليل أساليب السعدي في معالجتها، معتمدة على المنهج الاستقرائي والتحليلي. وقد خلصت الدراسة من خلال النماذج التطبيقية إلى أن منهج السعدي يربط الأحكام الشرعية بمقاصدها التربوية، مثل تعليل " آداب الاستئذان" بحفظ العورات

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

ومنع الريبة، وربط "غض البصر" بتزكية النفس وتنوير البصيرة. كما أبرزت الدراسة دور المربي في تعليم الصغار والعبيد الآداب الشرعية، وضرورة صيانة اللسان من القذف والإفك لتعزيز حسن الظن بين المؤمنين، مما يجعل هذا التفسير مرجعاً عملياً لبناء الشخصية الإسلامية المتوازنة.

الكلمات المفتاحية: الدلالات التربوية، تفسير السعدي، سورة النور، الدراسة الموضوعية، العفة والآداب، الإصلاح الاجتماعي.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، قدوتنا ومعلمنا الأول محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

أما بعد:

فإن يعد القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع والتوجيه في حياة المسلمين، وهو كذلك منبع القيم والمبادئ التربوية الشاملة التي ترتقي بالفرد والمجتمع، وقد عني العلماء بتفسير آياته وبيان مراميها، ومن هؤلاء العلماء الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت 1376 هـ) ، الذي تميّز تفسيره تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان" بسهولة عبارته وعمق مضمونه، مع تركيزه الواضح على الجوانب التربوية والإصلاحية. وتُعد سورة النور نموذجاً فذاً لاحتوائها على منظومة متكاملة من التشريعات والآداب التي تنظم الحياة الاجتماعية والأسرية، وتعمل على بناء مجتمع فاضل يحقق العفة والطهارة. ولما كانت الحاجة ماسة إلى استنباط النظريات التربوية من مصادرها الأصيلة، جاء هذا البحث لدراسة الدلالات التربوية الكامنة في تفسير السعدي لسورة النور، وتحليلها وفق منهج علمي موضوعي.

أهمية الدراسة:

1-تسهم في إثراء المكتبة التربوية الإسلامية من خلال استخلاص الأسس التربوية المباشرة من أحد التفاسير المعاصرة المعتبرة.

2-تقديم إطار تربوي مستمد من سورة النور بما تحويه من آداب الاستئذان وغض البصر وتشريعات العفة، يصلح ليكون دليلاً للمربين وواضعي المناهج.

3-إبراز المنهج التربوي المتميز للشيخ السعدي في تناوله للآيات، خاصة في تفسير سورة النور التي تعد دستوراً للحياة الأسرية والاجتماعية النظيفة.

أهداف الدراسة:

1-جمع وتصنيف الدلالات والمبادئ التربوية الواردة في تفسير الشيخ السعدي لسورة النور.

2-تحليل هذه الدلالات التربوية تحليلاً موضوعياً، مع ربطها بأصولها ومقاصدها في السورة.

3-استخلاص أهم الأساليب والوسائل التربوية التي اعتمدها التفسير في معالجة القضايا الاجتماعية والأخلاقية.

4-بيان المقاصد التربوية الكبرى لسورة النور كما وردت في تفسير السعدي.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الجوانب والدلالات التربوية بمفهومها الشامل (الأخلاقية، الاجتماعية، النفسية، الإيمانية) المستنبطة من خلال تفسير سورة النور فقط، في كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان لعبد الرحمن بن ناصر السعدي.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج التكاملي الآتي:

المنهج الاستقرائي: لتتبع جميع الآيات في سورة النور التي تضمنت دلالات تربوية في تفسير السعدي، وجمع أقواله المتعلقة بهذه الدلالات ، والمنهج التحليلي (الموضوعي): لتحليل وتصنيف الدلالات المستخلصة في محاور تربوية محددة (مثل: التربية الأسرية، التربية الإيمانية، التربية الاجتماعية) ، والمنهج الاستنباطي: لاستخراج القواعد والأسس التربوية العامة التي يقوم عليها منهج السعدي من خلال دراسة تفسيره للآيات.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث المقترحة من مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة،

المبحث الأول: التعريف بالإمام السعدي وتفسيره ، المطلب الأول: التعريف بالإمام السعدي، حياته، ومكانته العلمية، والمطلب الثاني: التعريف بتفسير "تيسير الكريم الرحمن" ومنهجه العام، والمبحث الثاني : التربية الأخلاقية في تفسير السعدي لسورة النور ، والمطلب الأول: الدلالات التربوية المتعلقة بآداب العفة والطهارة (غض البصر، حفظ الفرج، وآداب الاستئذان)، والمطلب الثاني: الدلالات التربوية المتعلقة بآداب اللسان (التحذير من القذف والإفك، وأهمية القول الحسن ، والخاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات والمقترحات البحثية.

المبحث الأول ـ التعريف بالإمام السعدي وتفســـيره :

المطلب الأول ـ التعريف بالإمام السعدي، حياته، ومكانته العلمية:

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر السِّعدي الناصري التميمي، ويُعرف اختصاراً بابن سِعْدي أو السِّعْدي (بكسر السين)، ولد في بلدة عنيزة في القصيم يوم 12 محرم عام 1307 هـ (الموافق 8 سبتمبر 1889 م). توفيت والدته وهو في الرابعة من عمره، وتوفي والده وهو في السابعة، فنشأ يتيماً. لفت الأنظار منذ حداثة سنه بذكائه ورغبته الشديدة في التعلم[1]، وبعد وفاة والده، قرأ القرآن الكريم ثم حفظه عن ظهر قلب وأتقنه وعمره إحدى عشرة سنة. بعد ذلك، اشتغل في التعلم على علماء بلده وعلى من قدم بلده من العلماء، فاجتهد وجد حتى نال الحظ الأوفر من كل فن من فنون العلم. ولما بلغ من العمر ثلاثاً وعشرين عاماً، جلس للتدريس فكان يتعلم ويعلم، واستمر في ذلك حتى أنه في عام 1350 هـ صار التدريس ببلده راجعاً إليه، ومعول جميع الطلبة في التعلم[2].

مشايخـــــه : تلقى العلم على عدد من الشيوخ، ومن أبرزهم:

1ـ الشيخ صالح بن عثمان القاضي (قاضي عنيزة): لازمه ملازمة تامة وقرأ عليه في التوحيد، والتفسير، والفقه (أصوله وفروعه)، وعلوم العربية، وهو أكثر من قرأ عليه.

2ـ الشيخ علي الناصر أبو وادي: قرأ عليه في الحديث وأخذ عنه الأمهات الست وأجازه في ذلك.

3ـ الشيخ إبراهيم بن حمد بن جاسر: وهو أول من قرأ عليه.

4ـ الشيخ محمد بن عبد الكريم الشبل: قرأ عليه في الفقه وعلوم العربية وغيره.

5ـ الشيخ محمد الأمين الشنقيطي (نزيل الحجاز قديماً ثم الزبير): قرأ عليه في التفسير والحديث وعلوم العربية كالنحو والصرف لما قدم عنيزة.

6ـ الشيخ محمد بن عبد العزيز المحمد المانع (مدير المعارف في المملكة العربية السعودية في ذلك الوقت): قرأ عليه في عنيزة[3].

أشهر تلاميذه : كان له عدد كبير من التلامذة المحصلين، ومن أشهرهم:

1ـ الشيخ محمد بن صالح العثيمين: وهو أشهر تلاميذه وأكثرهم تأثراً بشيخه في طريقة التدريس وعرض العلم وتقريبه للطلبة بالأمثلة والمعاني.

2ـ الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام: تولى منصب القضاء بمحكمة الطائف، وعُيّن عضواً في هيئة تمييز الأحكام الشرعية بالمنطقة الغربية بمكة المكرمة.

3ـ الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العقيل: من كبار تلاميذه، ورئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى في المملكة العربية السعودية سابقا[4].

مذهبه العلمي ومنهجه: كان السعدي في أول أمره متمسكاً بالمذهب الحنبلي تبعاً لمشايخه. لكن أعظم اشتغاله وانتفاعه كان بكتب ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، وحصل له خير كثير بسببهما في علوم الأصول والتوحيد والتفسير والفقه وغيرها. وبسبب استنارته بكتب الشيخين، أصبح لا يتقيد بالمذهب الحنبلي، بل يرجح ما ترجح عنده بالدليل الشرعي[5].

من أهم مؤلفاته: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، وبهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار (جمع فيه 99 حديثاً شاملاً لفروع العلم الديني) و منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين ، والقواعد الحسان لتفسير القرآن ، والقول السديد في مقاصد التوحيد [6].

ثناء العلماء عليه، ووفاته: كان للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي مكانة علمية مرموقة لدى كل من عرفه أو قرأ تراثه المتنوع، وقد أثنى عليه العلماء بما يعكس هذه المكانة ، والمؤرخ العلامة عبد الله آل بسام: "أثنى عليه العلماء بأنه العلامة المفسر، المحدث، الفقيه، الأصولي، النحوي"[7]، وقال العلامة المؤرخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ - في بداية ترجمة السعدي: "هو العلامة الورع الزاهد تذكرة السلف"[8]، وقال الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز في الثناء على السعدي: "وكان قليل الكلام، إلا فيما تترتب عليه فائدة، جالسته غير مرة في مكة والرياض، وكان كلامه قليلًا إلا في مسائل العلم، وكان متواضعًا، حسن الخلق، ومن قرأ كتبه عرف فضله وعلمه، وعنايته بالدليل"[9]، وقال الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين: "... إن الرجل قل أن يوجد مثله في عصره في عبادته وعلمه وأخلاقه... وكان صبورًا على ما يلم به من أذى الناس"[10].

وفاته: أُصيب عام 1371هـ بمرض ضغط الدم وضيق الشرايين. وتوفي عن عمر ناهز 69 عاماً في خدمة العلم. أدركته الوفاة قرب طلوع الفجر من يوم الخميس الموافق 22 جمادى الآخرة عام 1376 هـ (الموافق 24 يناير 1957 م) في مدينة عنيزة في القصيم[11].

المطلب الثانـــي ـ التعريف بتفسير "تيسير الكريم الرحمن" ومنهجه العام.

قد سمى الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي تفسيره بـ "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان"، عملًا ضخمًا يقع في سبعة مجلدات. وقد أكمل الشيخ تأليفه عام 1344هـ ، ويُصنف هذا التفسير، رغم عدد مجلداته، على أنه أقرب إلى التفاسير المختصرة منه إلى المطوّلة[12].

وطريقة الشيخ السعدي في تفسيره:

كان الهدف الأساسي للشيخ السعدي في تفسيره هو تقريب معاني القرآن الكريم لعموم القراء على اختلاف مستوياتهم الثقافية. ولتحقيق هذا الهدف، جاء تفسيره بخصائص منهجية واضحة، تمثلت في سهولة العبارة والاختصار المفيد، متجنبًا الإطالة والاستطراد[13]، وعبَّر الشيخ في مقدمته عن هذا القصد: "ولما منَّ الباري عليَّ وعلى إخواني بالاشتغال بكتابه العزيز بحسب الحال اللائقة بنا، أحببتُ أن أرسم من تفسير كتاب الله ما تيسَّر، وما منَّ به الله علينا، ليكون تذكرة للموصلين، وآلة المستبصرين، ومعونة للسالكين، ولأقيِّدهُ خوف الضياع، ولم يكن قصدي في ذلك إلا أن يكون المعنى هو المقصود، ولم أشتغل في حلِّ الألفاظ والعقود، للمعنى الذي ذكرتُ، ولأن المفسرين قد كَفَوا من بعدهم، فجزاهم الله عن المسلمين خيرًا."[14]

وتمثلت طريقة فريدة للشيخ السعدي في عدم الإحالة إلى مواضع سابقة من تفسيره عند تناول الآيات المتشابهة في المعاني. بل كان يعيد ذكر المعاني التي تحضره عند كل آية، حتى لو ذكرت سابقاً[15]. وقد نبه على هذه الطريقة مُفسرًا سببها بقوله: "اعلم أن طريقتي في هذا التفسير أني أذكر عند كل آية ما يحضرني من معانيها، ولا أكتفي بذكر ما يتعلق بالمواضع السابقة عن ذكر ما تعفَق في المواضع اللاحقة؛ لأن الله وصف هذا الكتاب أنه (مثاني) تثنى فيه الأخبار والقصص والأحكام، وجميع المواضيع النافعة لحكم عظيمة، وأمر بتدبره جميعه، لما في ذلك من زيادة العلوم والمعارف وإصلاح الظاهر والباطن، وإصلاح الأمور كلِّها.[16] "، وتجنّب الشيخ السعدي الاستطرادات ، كما تجنب الإسرائيليات في أغلب تفسيره، وقد كان له موقف حاسم من ذكرها، حيث أنكر على من يضيفها للتفسير[17]: "واعلم أن الله ذكر أنه يقصُّ على رسوله - ﷺ - أحسن القصص في هذا الكتاب، ثم ذكر هذه القصة وبسطها، وذكر ما جرى فيها، فعلم بذلك أنها قصة تامة كاملة حسنة، فمن أراد أن يكملها أو يحسِّنها بما يُذكر في الإسرائيليات التي لا يعرف سند ولا ناقل، وأغلبها كذب، فهو مستدرك على الله، ومستكمل لشيء يزعم أنه ناقص، وحسبُك بأمر ينتهي إلى هذا الحدِّ قبحًا... فعلى العبد أن يفهم عن الله ما قصَّه، ويدع ما سوى ذلك مما ليس عن النبي –صلى الله عليه وسلم- يُنقل."[18]

المبحث الثانـــــي ـ التربية الأخلاقية في تفسير السعدي لسورة النور:

المطلب الأول ـ الدلالات التربوية المتعلقة بآداب العفة والطهارة (غض البصر، حفظ الفرج، وآداب الاستئذان).

1- غض البصر (للمؤمنين والمؤمنات) الآية: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾ (آية 30) و ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ...﴾ (آية 31)، قال السعدي: "أي: أرشد المؤمنين، وقل لهم: الذين معهم إيمان، يمنعهم من وقوع ما يخل بالإيمان:﴿ **يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ**﴾ عن النظر إلى العورات وإلى النساء الأجنبيات، وإلى المردان، الذين يخاف بالنظر إليهم الفتنة، وإلى زينة الدنيا التي تفتن، وتوقع في المحذور[19]." ، وقال السعدي: "لما أمر المؤمنين بغض الأبصار وحفظ الفروج، أمر المؤمنات بذلك، فقال: ﴿**وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ**﴾ عن النظر إلى العورات والرجال، بشهوة ونحو ذلك من النظر الممنوع[20]." وقد وافقه المفسرون: الطبري وابن كثير والقرطبي على أن غض البصر كفٌّ عما حرم الله وسدٌّ للذريعة المفضية للفتنة، وهو ما أجمله السعدي في كون الإيمان وازعاً يمنع من النظر للعورات وما يفتن القلب، صيانةً للعفة وحمايةً للمجتمع، وهذه أقوال العلماء:

1. الإمام الطبري (ت: 310 هـ) يرى أن غض البصر هو كفه عما يكره الله، فيقول: "وقوله: ﴿ **قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ**﴾ يقول: قل لهم يكفوا من نظرهم إلى ما يشتهون النظر إليه، مما قد نهاهم الله عن النظر إليه... وكذلك قوله للمؤمنات: ﴿**يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ**﴾ أي : عما يكره الله النظر إليه من عورات الرجال ومن غير ذلك مما نهى الله عن النظر إليه"[21].

2. الإمام ابن كثير (ت: 774 هـ) أكد أن هذا الأمر الإلهي هو صمام أمان للمجتمع، فقال: "هذا أمر من الله تعالى لعباده المؤمنين أن يغضوا من أبصارهم عما حرم عليهم، فلا ينظروا إلا إلى ما أباح لهم النظر إليه، وأن يغضوا أبصارهم عن المحارم، فإن اتفق أن وقع البصر على محرم من غير قصد، فليصرف بصره عنه سريعاً". وأضاف في حق النساء: "وقوله: ﴿**وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ**﴾، أي: عما حرم الله عليهن من النظر إلى غير أزواجهن"[22].

3. الإمام القرطبي (ت: 671 هـ) ربط بين غض البصر وحفظ القلب، وأوضح معنى "مِن" في الآية: "البصر هو الباب الأكبر إلى القلب، وأعمر طرق الحواس إليه؛ وبحسب ذلك كثر السقوط بسببه... وقوله ﴿ **مِنْ أَبْصَارِهِمْ**﴾ (مِن) هنا للتبعيض، لأن من

النظر ما يباح". وأوضح أن النساء مأمورات بغض البصر كما الرجال، خاصة عما يثير الفتنة(23).

2. حفظ الفرج (للمؤمنين والمؤمنات)

الآية: ﴿ **وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ...**﴾ (آية 30) و ﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ...﴾ (آية 31). قال السعدي: "﴿وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ عن الوطء الحرام، في قبل أو دبر، أو ما دون ذلك، وعن التمكين من مسها، والنظر إليها. ﴿ذَلِكَ﴾ الحفظ للأبصار والفروج ﴿أَزْكَى لَهُمْ﴾ أطهر وأطيب، وأنمى لأعمالهم، فإن من حفظ فرجه وبصره، طهر من الخبث الذي يتدنس به أهل الفواحش، وزكت أعماله، بسبب ترك المحرم، الذي تطمع إليه النفس وتدعو إليه، فمن ترك شيئا لله، عوضه الله خيرا منه، ومن غض بصره عن المحرم، أنار الله بصيرته، ولأن العبد إذا حفظ فرجه وبصره عن الحرام ومقدماته، مع داعي الشهوة، كان حفظه لغيره أبلغ، ولهذا سماه الله حفظا، فالشيء المحفوظ إن لم يجتهد حافظه في مراقبته وحفظه، وعمل الأسباب الموجبة لحفظه، لم ينحفظ، كذلك البصر والفرج، إن لم يجتهد العبد في حفظهما، أوقعاه في بلايا ومحن..."(24) "﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ من التمكين من جماعها، أو مسها، أو النظر المحرم إليها." (25) ، وقد وافقه ابن كثير على أن حفظ الفرج يتعدى مجرد ترك الزنا إلى ستر العورة والامتناع عن مقدمات الفاحشة، وهو ما سماه السعدي "أزكى" للنفس بترك المحبوبات لله، مؤكدين أن حفظ الجوارح هو السبيل الأوحد لتزكية العمل ونور البصيرة؛ قال الإمام ابن كثير (ت: 774 هـ) ": "وقوله: ﴿ **وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ**﴾، أي: عما حرم الله عليهم من الفواحش، ومن النظر إليها... والصحيح أن الآية عامة في ذلك كله، فهي تشمل حفظها من الزنا، وحفظها من النظر"(26).

2. آداب الاستئذان

أ. الاستئذان العام لدخول البيوت:

الآية: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ...**﴾ (الآيات 27-28)، قال السعدي: "يرشد الباري عباده المؤمنين، أن لا يدخلوا بيوتا غير بيوتهم بغير استئذان، فإن في ذلك عدة مفاسد: منها ما ذكره الرسول ﷺ، حيث قال « **إنما جعل الاستئذان من أجل البصر**» فبسبب الإخلال به، يقع البصر على العورات التي داخل البيوت... ومنها: أن ذلك يوجب الريبة من الداخل، ويتهم بالشر سرقة أو غيرها، لأن الدخول خفية، يدل على الشر، ومنع الله المؤمنين من دخول غير بيوتهم حَتَّى يَسْتَأْنِسُوا أي: يستأذنوا. سمي

الاستئذان استئناسا، لأن به يحصل الاستئناس، وبعدمه تحصل الوحشة: ﴿**وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا**﴾... ﴿**فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا**﴾ ، أي: فلا تمتنعوا من الرجوع، ولا تغضبوا منه، فإن صاحب المنزل، لم يمنعكم حقا واجبا لكم... ﴿**هُوَ أَزْكَى لَكُمْ**﴾ أي: أشد لتطهيركم من السيئات، وتنميتكم بالحسنات."[27] ، وقد وافق السعدي في تفسيره البغوي على أن الاستئناس هو الاستئذان الذي يرفع الوحشة ويحقق الأنس، وأكدا على وجوب اقترانه بالسلام لحفظ حرمة البيوت وصيانة الأبصار عن العورات. كما شددا على أن الرجوع عند عدم الإذن هو تزكية للنفس وامتثال لأدب شرعي يمنع الريبة ويحقق الطمأنينة بين الناس؛ قال البغوي: "معنى قوله: (**حتى تستأنسوا**) أي: حتى تستأذنوا؛ وكان ابن عباس يقرأ حتى تستأذنوا] ويقول: تستأنسوا خطأ من الكاتب. وكذلك كان يقرأ أبي ابن كعب، والقراءة المعروفة تستأنسوا وهو بمعنى الاستئذان. وقيل: الاستئناس طلب الأنس، وهو أن ينظر هل في البيت إنسان فيؤذنهم إني داخل. وقال الخليل: الاستئناس الاستبصار من قوله: آنست نارا، أي: أبصرت. وقيل: هو أن يتكلم بتسبيحة أو تكبيرة أو يتنحنح، يؤذن أهل البيت. وجملة حكم الآية: أنه لا يدخل بيت الغير إلا بعد السلام والاستئذان[28].

ب. الاستئذان الخاص بالمماليك والأطفال غير البالغين:

الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشَاءِ ثَلاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ**﴾ (آية 58). قال السعدي: " أمر المؤمنين أن يستأذنهم مماليكهم، والذين لم يبلغوا الحلم منهم. قد ذكر الله حكمته وأنه ثلاث عورات للمستأذن عليهم، وقت نومهم بالليل بعد العشاء، وعند انتباههم قبل صلاة الفجر، فهذا -في الغالب- أن النائم يستعمل للنوم في الليل ثوبا غير ثوبه المعتاد، وأما نوم النهار، فلما كان في الغالب قليلا قد ينام فيه العبد بثيابه المعتادة، قيده بقوله: ﴿**وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ**﴾ ، أي: للقائلة، وسط النهار. ففي ثلاثة هذه الأحوال، يكون المماليك والأولاد الصغار كغيرهم، لا يمكنون من الدخول إلا بإذن، وأما ما عدا هذه الأحوال الثلاثة فقال: ﴿**لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ**﴾ أي: ليسوا كغيرهم، فإنهم يحتاج إليهم دائما، فيشق الاستئذان منهم في كل وقت، ولهذا قال: ﴿**طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ**﴾ أي: يترددون عليكم في قضاء أشغالكم وحوائجكم."[29] ، وقد وافق السعدي كل من ابن كثير والألوسي في أن الاستئذان الخاص في الأوقات الثلاثة شرع لحماية العورات وقت خلوة الإنسان وراحته، مع العفو عما سواها لمشقة تكراره على الخدم والأطفال "الطوافين". كما اتفقوا على أن هذا الأدب يراعي حاجة الإنسان للستر، مع تأكيد

الألوسي على انتقال الصغار لوجوب الاستئذان العام في كل وقت بمجرد بلوغهم الحلم كغيرهم من الأجانب، قال الحافظ ابن كثير: "هَذِهِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ اشْتَمَلَتْ عَلَى اسْتِئْذَانِ الْأَقَارِبِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ. وَمَا تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ فَهُوَ اسْتِئْذَانُ الْأَجَانِبِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَسْتَأْذِنَهُمْ خَدَمُهُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ، وَأَطْفَالُهُمُ الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْهُمْ فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ: الْأَوَّلُ: مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ؛ لِأَنَّ النَّاسَ إِذْ ذَاكَ يَكُونُونَ نِيَامًا فِي فُرُشِهِمْ. وَالثَّانِي: وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ يَضَعُ ثِيَابَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ مَعَ أَهْلِهِ. وَالثَّالِثُ: مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ؛ لِأَنَّهُ وَقْتُ النَّوْمِ، فَمَأْمُورٌ الْخَدَمُ وَالْأَطْفَالُ أَلَّا يَهْجِمُوا عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ، لِمَا يُخْشَى مِنْ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مَعَ أَهْلِهِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ"[30]، وقال الالوسي: "وَإِذا بَلَغَ الْأَطْفالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ لما بين سبحانه آنفا حكم الأطفال من أنهم لا يحتاجون إلى الاستئذان في غير الأوقات الثلاثة عقب جل وعلا ببيان حالهم إذا بلغوا دفعا لما عسى أن يتوهم أنهم وإن كانوا أجانب ليسوا كسائر الأجانب بسبب اعتيادهم الدخول فاللام في الْأَطْفالُ للعهد إشارة إلى الذين لم يبلغوا الحلم المجعولين قسيما للمماليك أي إذا بلغ الأطفال الأحرار الأجانب فَلْيَسْتَأْذِنُوا إذا أرادوا الدخول عليكم كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أي الذين ذكروا من قبلهم"[31]

المطلب الثاني ــ الدلالات التربوية المتعلقة بآداب اللسان ـ التحذير من القذف والإفك، وأهمية القول الحسن.

تضمنت النصوص دلالات تربوية مركزة حول آفات اللسان وكيفية صيانته، خصوصاً في سياق حادثة الإفك.

1. التحذير من القذف والإفك : الآية: ﴿ **وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**﴾ (آية 4)، و: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ...**﴾ (آية 11)، قال السعدي: "لما عظم تعالى أمر الزاني بوجوب جلده، وكذا رجمه إن كان محصنا، وأنه لا تجوز مقارنته، ولا مخالطته على وجه لا يسلم فيه العبد من الشر، بين تعالى تعظيم الإقدام على الأعراض بالرمي بالزنا فقال: ﴿**وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ**﴾ أي: النساء الأحرار العفائف، وكذاك الرجال، لا فرق بين الأمرين، والمراد بالرمي الرمي بالزنا... ﴿**فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً**﴾... ﴿**وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا**﴾... ﴿**وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**﴾ أي: الخارجون عن طاعة الله... ، وهذا دليل على أن القذف من كبائر الذنوب."[32] ، قال السعدي: "﴿**إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ**﴾ أي: تلقفونه، ويلقيه بعضكم إلى بعض، وتستوشون حديثه، وهو قول باطل. ﴿**وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ**﴾ والأمران محظوران،

التكلم بالباطل، والقول بلا علم، ﴿**وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا**﴾... ﴿**وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ**﴾ وهذا فيه الزجر البليغ، عن تعاطي بعض الذنوب على وجه التهاون بها..."[33] ، فالسعدي عدَّ القذف من كبائر الذنوب وأنه يوجب الجلد والفسق، وقد وافقه ابن كثير؛ إذ وصف القاذف بلا شهود بأنه كاذب فاجر، وأن الإفك قول باطل عظيم عند الله، والتحذير منه زجر للمؤمنين عن إشاعة الباطل؛ قال ابن كثير: "قال الله تعالى: (لَوْلا) أي: هلا (جَاءُوا عَلَيْهِ) أي: على ما قالوه (**بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ**) يشهدون على صحة ما جاءوا به (**فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ**) أي: في حكم الله كَذَبَةٌ فاجرون"[34].

2. أهمية القول الحسن وحسن الظن بالمؤمنين

الآية: ﴿ **لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا سُبْحَانَكَ هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ**﴾ (آية 12)، قال السعدي: " ثم أرشد الله عباده عند سماع مثل هذا الكلام فقال: ﴿لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ أي: ظن المؤمنون بعضهم ببعض خيرا، وهو السلامة مما رموا به، وأن ما معهم من الإيمان المعلوم، يدفع ما قيل فيهم من الإفك الباطل، ﴿**وَقَالُوا**﴾ بسبب ذلك الظن ﴿**سُبْحَانَكَ**﴾ أي: تنزيها لك من كل سوء، وعن أن تبتلي أصفياءك بالأمور الشنيعة، ﴿**هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ**﴾ أي: كذب وبهت، من أعظم الأشياء، وأبينها. فهذا من الظن الواجب، حين سماع المؤمن عن أخيه المؤمن، مثل هذا الكلام، أن يبرئه بلسانه، ويكذب القائل لذلك."[35] يوافق الطبري السعدي في تفسير قوله تعالى ﴿**بِأَنْفُسِهِمْ**﴾، فبينما قرر السعدي أن المؤمنين يظن بعضهم ببعض خيراً ؛ لأن إيمانهم يدفع عنهم الباطل، أكد الطبري هذا المعنى بعلة دقيقة وهي أن "أهل الإسلام كلهم بمنزلة نفس واحدة"؛ قال الطبري: "وهذا عِتابٌ مِن اللَّهِ تعالى ذِكْرُه أهلَ الإيمانِ به فيما وقَع في أنفسِهم من إرجافِ مَن أرجَف في أمرِ عائشةَ، بما أرجَف به، يقولُ لهم تعالَى ذِكرُه: هلَّا أيُّها الناسُ إذْ سمِعتُم ما قال أهلُ الإفكِ في عائشةَ، ﴿**ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ**﴾ منكم ﴿**وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا**﴾. [يقولُ: ظنَنْتُم بمن قُرِف بذلك منكم خيرًا]، ولم يظنُّوا به أنَّه أتَى الفاحشةَ. وقال: ﴿**بِأَنْفُسِهِمْ**﴾. لأنَّ أهلَ الإسلامِ كلَّهم بمنزلةِ نَفْسٍ واحدةٍ؛ لأنَّهم أهلُ ملةٍ واحدةٍ"[36].

وأخيرا الآيات التي استنبط منها الإمام السعدي الفوائد التربوية والشرعية هي: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشَاءِ ثَلاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ**

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ "وفي هاتين الآيتين فوائد، منها:

أن السيد وولي الصغير، مخاطبان بتعليم عبيدهم ومن تحت ولايتهم من الأولاد، العلم والآداب الشرعية، لأن الله وجه الخطاب إليهم بقولـه: ﴿**يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا لِيَسْـتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ**﴾ الآية، ولا يمكن ذلك، إلا بالتعليم والتأديب، ولقوله: ﴿**لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ**﴾.

ومنها: الأمر بحفظ العورات، والاحتياط لذلك من كل وجه، وأن المحل والمكان، الذي هو مظنة لرؤية عورة الإنسان فيه، أنه منهي عن الاغتسال فيه والاستنجاء، ونحو ذلك.

ومنها: جواز كشف العورة لحاجة، كالحاجة عند النوم، وعند البول والغائط، ونحو ذلك.

ومنها: أن المسلمين كانوا معتادين للقيلولة وسط النهار، كما اعتادوا نوم الليل، لأن الله خاطبهم ببيان حالهم الموجودة.

ومنها: أن الصغير الذي دون البلوغ، لا يجوز أن يمكن من رؤية العورة، ولا يجوز أن ترى عورته، لأن الله لم يأمر باستئذانهم، إلا عن أمر ما يجوز.

ومنها: أن المملوك – أيضا- ، لا يجوز أن يرى عورة سيده، كما أن سيده لا يجوز أن يرى عورته، كما ذكرنا في الصغير.

ومنها: أنه ينبغي للواعظ والمعلم ونحوهم، ممن يتكلم في مسائل العلم الشرعي، أن يقرن بالحكم، بيان مأخذه ووجهه، ولا يلقيه مجردا عن الدليل والتعليل، لأن الله ـ لما بين الحكم المذكور ـ علله بقوله: ﴿**ثَلاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ**﴾.

ومنها: أن الصغير والعبد، مخاطبان، كما أن وليهما مخاطب لقوله: ﴿**لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ**﴾.

ومنها: أن ريق الصبي طاهر، ولو كان بعد نجاسة، كالقيء، لقوله تعالى: ﴿ **طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ**﴾ مع قول النبي ﷺ حين سئل عن الهرة: " **إنها ليست بنجس، إنها من الطوافين عليكم والطوافات**»

ومنها: جواز استخدام الإنسان من تحت يده، من الأطفال على وجه معتاد، لا يشق على الطفل لقوله: ﴿ **طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ**﴾.

ومنها: أن الحكم المذكور المفصل، إنما هو لما دون البلوغ، فأما ما بعد البلوغ، فليس إلا الاستئذان.

ومنها: أن البلوغ يحصل بالإنزال فكل حكم شرعي رتب على البلوغ، حصل بالإنزال، وهذا مجمع عليه، وإنما الخلاف، هل يحصل البلوغ بالسن، أو الإنبات للعانة، والله أعلم."[37]

الخاتمة:

كشـــــــفت هذه الدراسة عن المنهج التربوي الفريد للإمام عبد الرحمن السعدي في تفسيره "تيسير الكريم الرحمن"، حيث لم يكتفِ ببيان الأحكام الشرعية لسورة النور، بل غاص في مقاصدها التربوية والاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن التفسير يمثل مدرسة عملية لبناء الفرد الصالح والمجتمع الآمن من خلال منظومة "العفة والآداب".

أولاً ـ النتائج

1. أثبتت الدراسة أن السعدي يربط دائماً بين الحكم الشرعي (كغض البصر أو الاستئذان) وأثره التربوي على تزكية النفس ونقاء البصيرة، مما يجعل الأحكام محببة للنفوس وسهلة الامتثال.
2. تميز منهج السعدي بتغطية كافة جوانب التربية؛ فمن تربية الجوارح (غض البصر) إلى تربية اللسان (التحذير من القذف) وصولاً إلى تربية المجتمع (آداب الاستئذان وحسن الظن).
3. برز في تفسير السعدي التركيز على الوقاية قبل العلاج، حيث اعتبر غض البصر والاستئذان حصوناً وقائية تمنع وقوع الفواحش وتحفظ حرمات البيوت.
4. أكد السعدي على دور المربي (السيد أو الولي) في تعليم الصغار والخدم الآداب الشرعية، معتبراً أن البناء الأخلاقي يبدأ من تعليم "الخصوصية" داخل المحيط الأسري.
5. أوضح السعدي أن حسن الظن بالمؤمنين ليس مجرد خلق عابر، بل هو انعكاس لقوة
6. الإيمان، حيث يرى المؤمن أخاه كأنه "نفسه"، فيذود عن عرضه كما يذود عن
7. عرض نفسه.

ثانياً ـ التوصيات:

1. تشجيع الباحثين على استكمال هذه الدراسة بتناول سُور أخرى (مثل سورة الحجرات) لاستخراج المنظومة التربوية الكاملة في تفسير السعدي.
2. يوصي الباحث بإجراء دراسة موضوعية حول "الدلالات التربوية في كتاب (إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن)"، مع التركيز على التربية الاجتماعية والوطنية، نظراً لتميز الشيخ بالربط الواقعي بين النص القرآني ومشكلات المجتمع الليبي والإسلامي المعاصر.

3. يوصي أيضا بدراسة منهج الإمام الشنقيطي تربوياً: في "أضواء البيان" من زاوية التربية العقلية والاستدلالية؛ فالشنقيطي يربي القارئ على ملكة الموازنة والترجيح بين الأدلة، وهو جانب تربوي معرفي يحتاجه طالب العلم المعاصر.

4. ويوصي أيضا بدراسة الدلالات التربوية في سور:

- الحجرات: لاستخراج منظومة "التربية الأخلاقية" وضوابط التعامل مع الإشاعات والفتن.
- سورة يوسف: لدراسة "التربية النفسية" وفنون التعامل مع الأزمات الأسرية والاجتماعية.
- سورة لقمان: كنموذج تطبيقي لـ "منهج الحوار التربوي" بين الآباء والأبناء.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــــــش :

(1) مُعجم المُفسِّرين: من صدر الإسلام وحتَّى العصر الحاضر، ط. 3، بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، عادل نويهض (1988)، 1/ 279. و"الموقع الرسمي لسماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله". و"الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي".

(2) صفحات من حياة علامة القصيم عبدالرحمن بن ناصر السعدي، عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار، ط1، دار ابن الجوزي، الدمام، 1413هـ/1992م، ص15-17.

(3) الفكر التربوي عند الشيخ عبدالرحمن السعدي، عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد الرشودي، ص112-121.

(4) الفكر التربوي عند الشيخ عبدالرحمن السعدي، ص129-132.

(5) الفكر التربوي عند الشيخ عبدالرحمن السعدي، ص 108

(6) قائمة أعمال عبد الرحمن بن ناصر السعدي، والأجوبة السعدية عن المسائل الكويتية، وليد عبدالله المنيس، ط1، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 1423هـ/2002م، ص14.

(7) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون 3/ 222.

(8) انظر: مشاهير علماء نجد 256.

(9) انظر: صفحات من حياة علامة القصيم د. عبد الله الطيار 97.

(10) انظر: صفحات من حياة علامة القصيم د. عبد الله الطيار 98.

(11) علماء نجد خلال ثلاثة قرون (250/3). وحياة الشيخ عبد الرحمن السعدي في سطور، أحمد القرعاوي، ط2، 1414هـ، ص32.
(12) اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، 1/ 150.
(13) التفسير والمفسرون، د. فضل حسن عباس، 589/2.
(14) تيسير الكريم الرحمن، ص18
(15) التفسير والمفسرون، د. فضل حسن عباس، 590/1.
(16) تفسير السعدي ص 27
(17) التفسير والمفسرون، د. فضل حسن عباس، 590/2-591.
(18) تفسير السعدي، ص369
(19) تفسير السعدي 566/1
(20) تفسير السعدي 566/1
(21) تفسير الطبري جامع البيان - ت التركي 254/17
(22) تفسير ابن كثير - ت السلامة 41/6
(23) تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن 223/12
(24) تفسير السعدي 566/1
(25) تفسير السعدي 566/1
(26) تفسير ابن كثير - ت السلامة 323/3
(27) تفسير السعدي 565/1
(28) تفسير البغوي 29/6
(29) تفسير السعدي 573/1
(30) تفسير ابن كثير - ت السلامة 81/6
(31) تفسير الألوسي روح المعاني - ط العلمية 406/9
(32) تفسير السعدي 561/1
(33) تفسير السعدي 563/1
(34) تفسير ابن كثير - ت السلامة 27/6
(35) تفسير السعدي 563/1
(36) تفسير الطبري جامع البيان - ت التركي 212/17
(37) تفسير السعدي 574/1